جامعة القاهرة

D48

Diyanet Vakfı
Kütüphanesi
Dokümantasyon Merkezi

01 Temmuz 2020

مجلة كلية دار العلوم

العدد ١١٤

شعبان ١٤٣٩ هـ - مايو ٢٠١٨ م

MADDE YAYIMLANDIKTAN SONRA GELEN DOKÜMAN

الإجراءات الوقائية من فاحشة الزنا
دراسة استنباطية لسورة النور

Zina
230300
Fuhuş
060457

د حسين بن علي الزومي(*)

مقدمة :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه.

وبعد:

فالقرآن الكريم يعتنى بإصلاح النفس البشرية قبل كل شيء، ويعمر القلب بخشية الله عالم الغيب والشهادة، وهذه الخشية هى الضامن للإنسان ألا يغفل لحظة عن سير أعماله بحسب شرع الله تعالى؛ فإصلاح الباطن يربّي الإنسان على الطاعة من تلقاء نفسه، سواء أكانت هناك سلطة خارجية تكرهه على الطاعة، أم لم تكن. وممّا جبل الله عليه الإنسان وفطره عليه بالغريزة البشرية، انجذاب الذكور للإناث وبالعكس، وهذا الميل الفطري بين الرجل والمرأة ميل عميق في التكوين الحيوي؛ لأن الله قد ناط به امتداد الحياة على هذه الأرض وتحقيق الخلافة فيها. ومع وجود هذه الغريزة الفطرية إلا أن الإسلام يهدف إلى إقامة مجتمع نظيف، لا تهاج فيه الشهوات في كل لحظة، فعمليات الاستثارة المستمرة تنتهي إلى سعار شهواني لا ينطفئ ولا يرتوي، ويحرص الإسلام إلى إبقاء الدافع الفطري العميق بين الجنسين سليما، وبقوته الطبيعية، دون استثارة مصطنعة، وتصريفه في موضعه المأمون النظيف.

أما الوقوع في براثن الزنا فمفسدة من أعظم المفاسد، وهي منافية لمصلحة نظام العالم في حفظ الأنساب، وحماية الفروج، وصيانة الحرمات، وتوقّي ما يوقع أعظم العداوة والبغضاء بين الناس، وفي ذلك خراب العالم، وكانت مفسدة الزنا

(*) أستاذ التفسير المشارك بقسم القرآن وعلومه – جامعة القصيم.